

محضر الإجتماع الهاتفي المنعقد في 16 مارس 2011

عقد المنتدى الإنساني إجتماعاً يوم 16 مارس 2011 عبر الهاتف جمع فيه 22 مؤسسة إنسانية دولية من دول عربية وأوروبية لمناقشة الأزمة الإنسانية في ليبيا. وقد تم فيه الإطلاع على آخر مستجدات الوضع الإنساني في ليبيا وعلى الحدود مع تونس ومصر. قدمت المؤسسات المشاركة موجز عن برامجها الإغاثية (في الملحق رقم 1). هذه التقرير يلخص أهم ما جاء في الإجتماع.

1. إن الوضع الإنساني في ليبيا محفوف بالمخاطر وهناك إحتمال كبير أن يتصاعد بشكل مضطرب في الفترة القادمة وتقوم منظمات الأمم المتحدة بوضع السيناريوهات المختلفة والتخطيط لمواجهة كل الإحتمالات الممكنة. آخر المعلومات والتقارير باللغة العربية موجودة على <http://northafrica.humanitarianresponse.info/>
2. لقد أجمع المجتمعون على ضرورة التنسيق فيما بينهم في مواجهه الإحتياجات الإنسانية (مشاركة المعلومات، الإتصال، الدعم اللوجستي والتنسيق) لتفادي تكرار الجهود.

الوضع داخل ليبيا

هناك القليل من المعلومات عن الأوضاع الداخلية في ليبيا ولكن في الغالب فإن الإحتياجات كبيرة ومتنوعة، بعض التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة تثير القلق خصوصاً القتال الدائر في منطقة الغرب، ودعت لجنة الصليب الأحمر الدولية جميع الأطراف لإحترام القانون الإنساني الدولي. تقوم منظمة المؤتمر الإسلامي بمتابعة الوضع الإنساني وإصدار تقارير الإحتياجات بشكل دوري من خلال موظفين لها في ليبيا وعلى الحدود.

الإحتياجات في الداخل

إن التقارير الواردة عن إحتياجات المواد الطبية فيها نوع من التضارب ولكن الحاضرين في الإجتماع أكدوا على اولوية الإحتياجات التالية:
سيارات إسعاف، ادوية السرطان وأدوية الأيدز، وممرضين وممرضات مؤهلين، جراحين باطنيين وجراحة عامة وأدوات لجراحة العظام وستزداد الإحتياجات بأضطراد مع إستمرار الوضع. لهنالك حاجة لبعض المواد الغذائية الأساسية، حليب الأطفال الجاف.
الدعم اللوجستي، نقل البضائع وحرية المساعدات الإنسانية تعتبر صعبة فالمسافات بعيدة من الحدود مع مصر والمطارات والموانئ غير مفتوحة للمنظمات الإنسانية.
إن الوضع الأمني غير مطمئن ومتدهور وبالتالي يؤثر على عمل المؤسسات الإنسانية ووصولها الى المواقع حيث الحاجة، وقد قامت بعض المؤسسات بسحب موظفيها من (مصراطة وبن غازي وأجدابيا). هناك حاجة للوصول الى معلومات معتمدة عن الأوضاع الإنسانية في الداخل وخصوصاً منطقة الغرب، وإيجاد شبكة إتصالات موثوق فيها داخل ليبيا.
هناك أعداد كبيرة من العمال من الجنسيات المختلفة داخل ليبيا.

الحدود مع مصر

خلال اليومين الماضيين كان معظم المغادرين من الجنسية الليبية على عكس الفترة السابقة من كونهم من الجنسية المصرية متوقع إن يزداد أعداد الأشخاص الذين سيعبرون الحدود مع مصر، حال وجود حرية للحركة الحاجة الرئيسية هي توفير الخيم للأجئيين على الحدود ويبدو أن الخدمات الصحية كافية بالإضافة للماء والغذاء والعيادات الصحية.

الحدود مع تونس:

تم إقامة ثلاث مخيمات بسعة تزيد على عشرة آلاف شخص الإحتياجات الأساسية على الحدود هي: الإصحاح، الخيم (خصوصاً للعائلات)، إخلاء المواطنين من جنسيات أخرى، خدمات الصحة الأساسية هناك تخوف من إنتشار الأوبئة متوقع أن تزداد أعداد اللأجئيين بشكل كبير عندما تفتح معابر الحدود وحرية الحركة نحو الحدود.

خطوات عملية للتنفيذ:

إتفق المشاركون على أن إجتماع عبر الهاتف مهم ولكن الأفضل عقد إجتماع لمدة يوم كامل في الوقت القريب، وتم الإتفاق على أن يقوم المنتدى بتنظيم هذا الإجتماع في القاهرة في يوم 24 مارس 2011 لتنسيق جهود العمل الإنساني المشترك، سيقوم المنتدى الإنساني بإكمال كافة الترتيبات حول مكان الإجتماع في القاهرة وأرسالها في القريب العاجل. تقوم الأمم المتحدة بالتخطيط لسيناريوهات مختلفة للأزمة الليبية لتيسير عمليات التجهيز للمنظمات المشاركة. تم دعوة المشاركين لإرسال أي تقارير عن عملهم الى المنتدى الإنساني لتوزيعها على الأعضاء من باب التشارك في المعلومات.

قائمة المشاركين :

جمعية الصليب الأحمر البريطاني، الوكالة البريطانية الحكومية للتنمية الدولية، لجنة تنسيق الكوارث وحالات الطوارئ البريطانية، مؤسسة الإغاثة الإنسانية، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الفدرالية الدولية لجمعيات الهلال والصليب الأحمر، بنك التنمية الإسلامي، الإغاثة الدولية العالمية، جامعة الدول العربية، أطباء بلا حدود، منتدى منظمات الخيرية الإسلامية، منظمة المؤتمر الإسلامي، أوكسفام، الإغاثة الدولية، منظمة قطر الخيرية، منظمة الهلال الأحمر القطري، اللجنة العليا للإستجابة الإنسانية، منظمة الكشافة التونسية، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق جهود الإغاثة الإنسانية، الندوة العالمية الإسلامية للشباب، الرؤية العالمية، الهيئة العالمية للإغاثة الإسلامية، الهيئة الإسلامية الخيرية.

الملحق (1) نشاطات المؤسسات المشاركة في العمل الإغاثي في أزمة ليبيا

اللجنة الدولية للصليب الأحمر - منذ بداية الأزمة قامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتنسيق المباشر مع جمعيات الهلال الأحمر الليبية والتونسية والمصرية وكذلك الفدرالية الدولية. كما تم إرسال فرق طبية الى كل من طبرق وبن غازي والبريقا وأماكن أخرى وكما تم تأهيل الكوادر الليبية على جراحة ضحايا الحرب وتم تزويد المستشفيات والعيادات بالأجهزة الطبية والأدوية كما عملت اللجنة الدولية على حماية العمال في مناطق مختلفة في ليبيا. كذلك عملت بالتعاون مع الهلال الأحمر التونسي والليبي على الحدود لمساعدة الفارين من الحرب وتستمر اللجنة بالتنسيق مع هذه الجمعيات من أجل حماية ومساعدة ضحايا الأزمة. منظمة أطباء بلا حدود - سحبت طاقمها من بن غازي لتدهور الوضع الأمني لكنها قامت بدعم المستشفيات بالأدوية والمستلزمات الطبية وهناك فريق طبي يعمل على الحدود الليبية التونسية. الندوة العالمية - قامت في تقديم المعونات الطبية.

جمعية الهلال الأحمر القطري - يعمل على الحدود التونسية بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر التونسي ويقدم الملابس، وحقائب النظافة الشخصية للأجنيين ويقوم حالياً بدراسة الإحتياجات الطبية تمهيداً لتلبيتها. هيئة الإغاثة العالمية الإسلامية (السعودية) - قدمت مساعدات طبية منظمة الإغاثة الإسلامية عبر العالم بربطانيا - تقدم وجبات الطعام وخيم للأجنيين على الحدود التونسية بالإضافة الى الملابس، بطانيات، حقائب النظافة الشخصية وإقامة مخيمات للأجنيين.